تعلم او ضيق نفس كما تقدم ويدل على ان التقييد بالوصل في قول
الشاطبي معا وصل حاشا جح له مفهوم وهو انه كان يحذفها وقفا
ويبطل دعواه انه لا يقف في الاثناء واذا بطل التفريع عليه بطل
التفريع ايضا الذي طال به وهو قوله فقول الشارح ابن القاصح الى آخر
العبارة **واما قوله** في هذه الصحيفة ايضا وقول الصفاقسي الى
ان قال مع انه تلفيق بين لغتي الحذف والاثبات اه فمردود بانه
ليس تلفيقا بل هو جمع بين لغتين والفرق بينهما ان التلفيق
هو ان تلفظ للقارئ الواحد بالكلمة الواحدة مركبة من لغتين
في آن واحد بحيث لا يكون مجموعهما لغة وان الجمع هو ان تلفظ
للقارئ الواحد مرة بلغة ومرة باخرى مع اختلاف الزمن سواء
اتحدت الكلمة ام اختلفت مثلا هيت من قوله تعالى وقالت
هيت لك قرأها نافع بكسر الهاء وفتح التاء وابن كثير بفتح الهاء
وضم التاء وهشام بكسر الهاء وهمز الياء وفتح التاء وضمها
وكلها لغات فاذا كسرت الهاء من قراءة نافع وضممت التاء
من قراءة ابن كثير كان ذلك تلفيقا وهو ممنوع في القرآن
قطعا واذا قرأت هذه الكلمة لهشام بوجهيه كان ذلك جمعا
بين لغتين ولا محظور فيه بين القراءة اصلا اذ لا نكاد قراءة احد
تخلو منه فقد جمع ابو عمرو بين ثلاث لغات في قوله تعالى يا بشراي
الفتح والتقليل والامالة وجمع هو وغيره بين لغتين احداهما في
الوصل والاخرى في الوقف في الياآت الزوائد كيسر في الداع والجوار
وغير ذلك فاثبتها في الوصل وحذفها في الوقف مع ابي عمرو
نافع وابو جعفر وحمزة والكسائي وكذلك قبل في قوله بالواد
على احد الوجهين في الوقف ولا شك ان الف حاش تظير هذه

الياآت

الياآت في الاثبات وصلا والحذف وقفا وحيث اعترض على
التظير ورده فكان عليه ان يعترض على التظير ليكون خصما المعظم
القراء السبعة او العشرة لا لابي عمرو وحده فاقتصاره على انكار
حاش دون ما سواها دليل على انه من هذا القرع غريب دخيل
فيه معتد مريب على ان لنا ان نمنع ان هذا جمع بين لغتين
لانه لا مانع من ان لغة الاثبات وصلا تحذف وقفا اذ الوقف
محل للتخفيف **ثم ان الشيخ** برهان الدين الجعبري رحمه الله
وجه اثبات الف حاش في الوصل وحذفها في الوقف وحذفها
في الحالين عائضه وجه الاثبات وصلا اللغة الاخيرة اي
لغة بعض العرب غير الحجازيين وبوافق الرسم تقديرا ووجه
القصر وقفا الاولى ومعنى جح غلب بالجمع ووجه القصر في كالبن
الحجازية وعليها الرسم اه فانظر الى قوله في شرح قول الشاطبي
معا وصل حاشا جح ومعنى جح غلب بالجمع اي بين اللغتين حيث
جعل ابا عمرو غالبا على غيره من القراء بالجمع بين اللغتين فكيف
تكون للرتبة مانعة من القبول وقد وافقه على هذا التوجيه
الشيخ ملا على القاري ووجه ذلك الشيخ احمد بن عبد الجواد
في شرحه على الدرة بان اثباتها في الوصل هو الاصل
لان اصله حاشى بحاشى مثل رامي يرامي ثم حذف وقفا
للجمع بين اللغتين قيل لانه نزلها منزلة الياء اذ المحذوف عنده
يثبتها في الوصل دون الوقف والوقف عليه بدون الف ابتاعا
للرسم اه ثم قال الجعبري في باب ياآت الزوائد في توجيه
اثباتها في الوصل وحذفها في الوقف عند من قرأ بذلك كانى
عمرو هائضه ووجه اثباتها في الوصل وحذفها في الوقف رعاية

Copyright © King Saud University